بحث

ꜥw3yw في الفكر الديني المصري القديم

ꜥw3yw in Ancient Egyptian Religious Thoughts

إعداد

د/ أحمد محمد سليم

مدرس الآثار المصرية القديمة

قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

w3yw ꜥ في الفكر الديني المصري القديم

د/ أحمد محمد سليم

مدرس الآثار المصرية القديمة

قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

الملخص:

كان ترقب الموت والاستعداد له مألوفاً عند المصريين إلا أن ذكره لم يكن محبباً إلى النفوس ولا قريباً منها، وكان المصريون مع حرصهم الشديد على الاستعداد للآخرة واهتمامهم بها لا يكرهون الحياة أو يفضلون الموت عليها، بل كانوا يحبون الحياة أقصى الحب ساعين إلى استطالتها ما استطاعوا فيتمنون العمر المديد والحياة الطيبة السعيدة، تهدف هذه الدراسة الى دراسة طبيعة احد الكيانات المرتبطة بفكرة الموت المفاجئ والتسبب به، وتم التعبير عن هذا النوع من الموت من خلال مجموعة متنوعة من المصطلحات التي تعبر عن معنى "السرقة"، "النهب"، "الخطف"، "الاستيلاء بالقوة"، "الاستيلاء".

تلقي هذه الورقة البحثية الضوء على عصبة *w3yw* ꜥ كرسل إلهيين يجلبون ضحاياهم إلى الموت بغرض الوصول لفهم أعمق لمعنى هذا المصطلح وأدواره المتعددة في المعتقدات المصرية القديمة، خاصة فيما يتعلق بالموت والحياة الآخرة، وارتباطهم بسرقة الأرواح وكذلك الأجساد قبل الموعد المتوقع في فكر المصري القديم، وذلك من خلال دلالات اسمهم واشتقاقها، بالإضافة الى طبيعة الأدوار التي يقومون بها كسارقين للأرواح والأجساد وكمسببين للفوضى، وكأتباع للمعبودة سخمت.

الكلمات الدالة: *w3yw* ꜥ؛ الموت المفاجئ؛ اللصوص؛ الأسر ؛ سرقة الروح؛ *i3dt rnpt*؛ الفوضى.

Abstract:

"While the Egyptians were accustomed to anticipating death and preparing for it, the mention of it was neither pleasing nor close to their hearts. Despite their keenness to prepare for the afterlife and their concern

for it, the Egyptians did not hate life or prefer death to it. Rather, they loved life to the utmost and sought to prolong it as much as they could, desiring a long life and a happy life. This study aims to study the nature of one of the entities associated with the idea of sudden death and causing it. This type of death was expressed through a variety of terms that convey the meaning of "theft", "plunder", "kidnapping", "seizure by force", and "seizure".

This research paper sheds light on the *ꜥw3yw* as divine messengers who bring their victims to death, with the aim of gaining a deeper understanding of the meaning of this term and its multiple roles in ancient Egyptian beliefs, particularly in relation to death and the afterlife, and their connection to stealing souls as well as bodies before the expected time in the mind of the ancient Egyptian, through the connotations of their name and its derivation, in addition to the nature of the roles they play as thieves of souls and bodies and as causes of chaos, and as followers of the goddess Sekhmet."

Key Words: *ꜥw3yw*; Sudden Death; Robbers; Capture; Stealing Souls; *i3dt rnpt*؛ Chaos.

ꜥw3yw في الفكر الديني المصري القديم

نسب المصريون الموت إلى قوة خارجة عن إرادتهم، أوضحوها بقولهم إن (الحياة والموت يحدثان بإرادة المعبود لكل إنسان) (١) وإذا كان الموت هو المآل النهائي فقد أوجب عليهم ذلك الاهتمام به والتحضير له حيث أن ما بعده أهم كثيراً من حياتهم (٢).

وقد لعب الموت دوراً مؤثراً فى حياة المصريين على اختلاف مستوياتهم حيث رأوا فيه ضد للحياة التى كانت عدماً قبيل أن يقوم المعبود الأعظم بخلق عناصرها كما يتضح من المتلوة التالية التى تفيد أن الملك قد أتى إلى الوجود فى الوقت الذي:

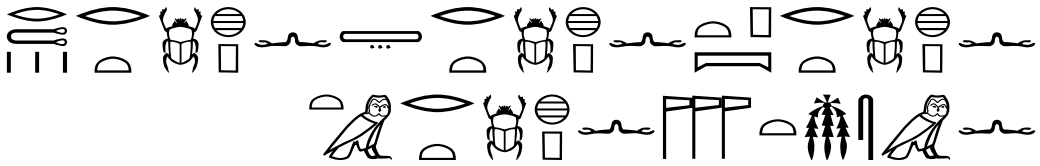

n ḫrpt pt n ḫrpt t3 n ḫrpt rmṯ n msi(t) nṯrw n ḫrpt m(w)t

لم توجد السماء، لم توجد الأرض، لم يوجد البشر، لم يخلق الآلهة، لم يوجد الموت (٣)

ورغم ترقب المصريين للموت والاستعداد له فإنه لم يكن محبباً الى النفوس، ولا قريباً منها، فكانوا يتمنون العمر المديد والحياة الطيبة السعيدة، الامر الذي ظهر جلياً في ظهور كلمة الموت دائماً

بصيغة النفي في متون الأهرام والعمد دائماً على اظهار الرغبة في الهروب من الموت [٤]، وكان الموت المبكر عدواً للمصري القديم كما اشارت إحدى فقرات متون التوابيت:

n mt.i n mt n sin

لن اموت الميتة المبكرة المفاجئة [٥]

مفهوم الموت المفاجئ عند المصريين القدماء

أطلق المصريون على مفهوم الموت المفاجئ أو الموت المبكر اسم "الموت كلص ḫrp, ḫnp" [٦] اذ تم التعبير عن هذا النوع من الموت من خلال مجموعة متنوعة من المصطلحات التي تعبر عن معنى "السرقة"، "النهب"، "الخطف"، "الاستيلاء بالقوة"، "الاستيلاء"، إلخ [٧].

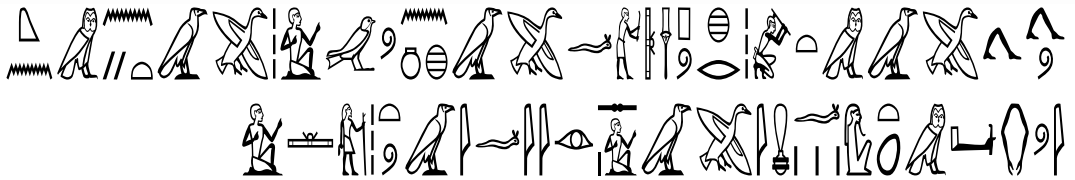

ỉw p3 mtyw ḫrpw.f p3 nḫn p3 nty ḳni mwt.f mi p3 s iry.f i3wt

"الموت الذي اسمه "تعال!" يدعو الجميع إلى نفسه ويأتي الجميع على الفور إلى غير المرئي، الذي لا يمكن لأحد أن يفلت من قوته"

درس Derchain عدداً من النصوص من مصادر مختلفة لوضع تعريف لـ " الموت المفاجئ" او "الموت كلص"، ووفقاً لتفسيره تعتبر الوفاة خاطفة وليست طبيعية عندما ترتبط بواحدة من حالتين معينتين:

أولهما: وفاة الأطفال.

الثانية: الوفاة المرتبطة بالوباء السنوي *i3dt rnpt* [٨].

فكلتا الفئتين لهما نقطة مشتركة ترتبط دائماً بالموت المبكر [٩].

فكان ينظر إلى التفسير الديني لـ "الموت كلص" على أنه نوع من العقاب الإلهي، اذ ان فكرة الموت المبكر عقاباً على الشر والتمرد موثقة جيداً [١٠]، فلم يقتصر الخوف من التعرض للسرقة (*ʿw3*)على الأحياء، بل امتد أيضاً إلى الموتى في الآخرة حيث أُستخدم مصطلح *ʿw3* في العالم الآخر للتعبير عن اختطاف شخص ما في الآخرة [١١]، اذ كان يُخشى من الموت المبكر كنوع من العقاب للخطاة بعد الموت[١٢].

وكان الموت المبكر موضوع الحوار بين أتوم وتحوت في الترتيلة ١٧٥ في كتاب الخروج للنهار، الموت في هذا النص مقدر ضد الأحياء [١٣].

اعتماداً على نصوص نصائح آني (*p. Boulaq* IV, 4, 2-4)، اقترح Grapow ان مصطلح "الموت كلص" ارتبط بالموت المفاجئ باعتباره موتاً ظلماً يسلب الأطفال وكبار السن فجأة [١٤]:

iw p3 mt ḫrpwi.f p3 nḫnw p3 nty m ḳniw mwt.f mi p3 s iri.f i3w

"(عندما) يأتي الموت، يسرق الطفل، الذي هو حضن والدته، وكذلك الرجل، عندما يكبر"(١٥)

ووفقاً لـ Valloggia ، يمثل هذا المقطع جانباً سيئاً لمردة *ʿw3yw* كشياطين، وهو ما يظهر دورهم الأساسي كرسل إلهيين يجلبون ضحاياهم إلى الموت(١٦)، ويظهر هنا أن الرسل الإلهيين لم يأتوا بالموت بأنفسهم، لكنهم أخذوا، واستخدام الفعل (١٧) (*ḫrp*) للدلالة على اخذ الأحياء بالقوة للتعامل معهم في الآخرة للدلالة على ان الموت لا يفرق بين احد، وحتى الأطفال انتزعوا من أمهاتهم (١٨).

ḫnp.n.f mʿ (di mt r rwt.f ḫnp n.f s3 m-ʿ) rdit.f r sr pḫr m r-w3t.f

يخطف (الطفل من بين ذراعي امه)، أكثر من الكهل الذي يسير بجانبه

في هذا السياق، ترتبط السرقة بالأرواح وليس بالأجسام (١٩) بمعنى التسبب في الموت المبكر عن طريق إنهاء الحياة فجأة (٢٠) قبل الوقت المتوقع عن طريق سرقة الأرواح أو القوة المحركة للحياة، ومن ثم يتم تحديد الموت على أنه سارق يسلب الأحياء ويسلبهم بالعنف وليس بجلب الموت " **لا يجلب الموت، بل يسلب الأحياء بالقوة** " (٢١)، هذا المفهوم يدل على ان الموت المفاجئ أو المبكر مرتبط بالأمراض التي تهدد الحياة، وعقوبة الإعدام، وانعدام حياة الوليد (٢٢)، يقول Zandee إن الموت كسارق **"لا يلين ولا مفر منه وأنه لا يمكن أن يتأثر بهدية الرشوة"** (٢٣).

<u>دلالات اسم *ʿw3yw*</u>

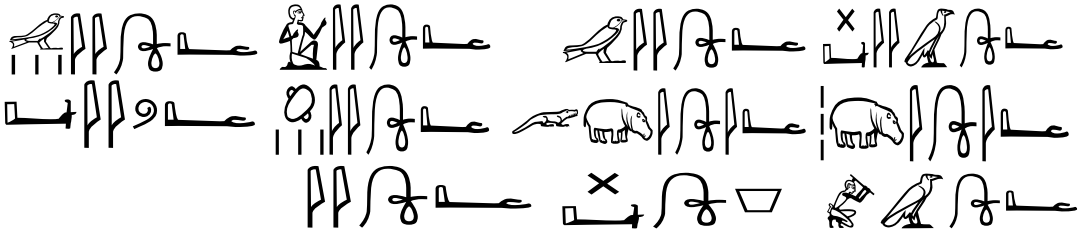

" *ʿw3y* السارق"(٢٤) هو اسم مشتق من الفعل *ʿw3y* 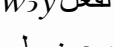 "يسرق او يحصد"(٢٥)، ويستخدم لوصف عملية فصل سنابل الحبوب عن طريق قطعها بعيداً عن سيقانها بواسطة المنجل (٢٦)، ويفسر Wilson معنى *ʿw3* بمعني اشد من "السرقة" فهو يدل على "السرقة بالإكراه" أو "السرقة التي تتسبب في الأذى" (٢٧)، وعلي ذلك فهي تشير الي الآثار العنيفة التي توضح الطبيعة العدوانية لكلمة" *ʿw3y* (٢٨)، و يتضح ذلك ايضاً من المخصصات المرتبطة بالفعل والتي رغم تنوعها الإ انها ترتبط جميعها بمظاهر الشر والتي تظهر في مخصصات الحيوانات

والطيور المفترسة مثل فرس النهر والتمساح وطائر الـ *wr* وكذلك مخصص الذراع القابض على ما يشبه السلاح [٢٩].

ويمكن الاتجاه لفكرة اشتقاق اسم *ʿw3y* من 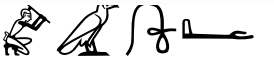 *ʿw* **"الموت"** والمشتقة بدورها من جذر الفعل بمعني **"يبعد"** او **"يرحل"** [٣٠].

nty (w) m ʿw

هؤلاء الذين في الموت

bw wn.f m ʿw

لم يمت [٣١]

يصف Bradinet مصطلح *ʿw3* بأنه يشير الي الآلام الشيطانية التي تنجم عن الوباء السنوي المعروف بـ*i3dt rnpt* والذي يرتبط بإنزال الأذى على الفرد [٣٢]، بينما اقترح Kousoulis ان مسمي *ʿw3* قد يشير إلى القذف "المني" الشيطاني [٣٣].

هناك اقتراح يربط اشتقاق اسم *ʿw3yw* من الفعل *w3* بمعني **"يكون بعيداً"**[٣٤]، اذ تمت الإشارة إلى *ʿw3yw* في بردية برلين ٦٩ بـ **"البعيد"** لدفع شرهم وإبعاد المريض عن متناولهم. ويمكن الافتراض أن *ʿw3* "البعيد" لم يكن الاسم الحقيقي، وقد تمت الإشارة إليه بـ *ʿw3* لتجنب نطق اسمه الحقيقي [٣٥]. وقد يكون ذلك بسبب إيمان المصريين القدماء بقوة الكلمات المنطوقة؛ اذ اعتقد المصري القديم إن كل الأشياء خُلقت أو ظهرت إلى الوجود عن طريق نطق أسمائها. وهذا المفهوم واضح تماماً في المعتقد المنفي، فقد خلق بتاح كل شيء بما يفكر به القلب وينطق به اللسان؛ وهذا يعني أنه من خلال نطق اسم أي شيء سيتم خلقه[٣٦].

ومن هنا يمكن الاستنتاج أن الاسم الحقيقي لم يذكر تجنباً لوجوده أو خلقه او حضوره. ولذلك، فإن *ʿw3* في بردية برلين كان على الأرجح صفة لتجنب نطق الاسم الحقيقي [٣٧].

ومن الجدير بالذكر أنه حتى الأن يستخدم المصريين تعبير "البعيد" عند الإشارة في كلامهم إلى مرض خطير أو شخص سيء [٣٨]، وقد يكون ذلك أيضًا بسبب الإعتقاد في قوة نطق الكلمة [٣٩].

كما يمكن ربط هذه الفكرة بما ورد في بردية برلين الطبية، اذ يتم تلاوة تعويذة لطرد *ʿw3yw* من الأطراف.

kpw nt dr ʿw3 m ḥʿwt n s [40]

تبخير لطرد *ʿw3y* (البعيد) من أطراف الرجل

فيمكن اعتبارهم مجموعة يمكن أن تسبب المرض عن طريق دخول جسم المريض.

من ثم فإن كلمة " ꜥw3yw " تشير إلى اللصوص الذين ينهبون بعنف: "الآخذ قسراً او آسراً " [٤١]، ووفقاً لذلك، فإن الشياطين" ꜥw3yw اللصوص" تعني ضمناً أنهم **"أولئك الذين يسرقون عنوة مما يسبب الأذى"** [٤٢]، اذ يمكنهم فصل روح شخص ما عن جسده وهو ما يمكن استنتاجه من دلالات الفعل" ꜥw3y يحصد".

n sp iṯ iḫt rmṯ nb m ꜥ3w

" لم اخذ شيء من أي أحد عنوة "

<u>ادوار ꜥw3yw</u>

اول ظهور لدور ꜥw3yw كان في نصوص التوابيت من عصر الدولة الوسطي، اذ لم تظهر فى نصوص الأهرام [٤٣]، فظهر في *(pRamesseum XVII)*، كما ظهر فى الدولة الحديثة في *(pLeiden I* 346, *pLeiden I* 347, *pBerlin* 3027 *'Mother& Child'*).

أ- سرقة أجساد الناس

لاحظ Bommasدور ꜥw3yw في النصوص المختلفة وربط دورهم في العالم السفلي مقارنة بدورهم في النصوص السحرية المكرسة لحماية الحياة الأرضية [٤٤] وخلص إلى أن دور ꜥw3yw بدأ في الدولة الوسطي في نصوص التوابيت حيث يسرقون الموتى:

ḫnw h3b m nšn pt wpt n ỉnbw ꜥnḫ m ꜥw3y.f

"إنهم يعيشون على ما يسرقونه" (*ꜥnḫ m ꜥw3y*) "مما يسرقونه" [٤٥].

وفى عصر الدولة الوسطي استمر ارتباطهم بفكرة النهب من خلال اقترانهم بالمعبود " سوبك" كما بإحدى البرديات التي ترجع الى عصر الأسرة الثالثة عشرة والتي عثر عليها بالرامسيوم:

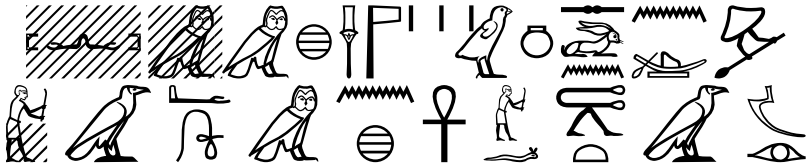

الإله القوي الذي لا يمكن التنبؤ باستيلائه، الذي يعيش على النهب [٤٦]

تزامن دور ꜥw3yw في نصوص التوابيت مع ظهور مصطلح ꜥw3 فـي الدولة الحديثة بمعنى "خطف شخص ما"[٤٧].

ومع ذلك، هناك مؤشرات على طبيعة *ꜥw3y* في التعبير السلبي *ỉṯ m ꜥwy* من الدولة القديمة [٤٨]؛ اذ كان هذا اللقب مرتبط بشكل شائع مع المعبود ست [٤٩] الذي اعتبر عدو الآلهة وشيطان الموت المدمر [٥٠]، وتمت الإشارة اليه بشكل خاص على أنه لص، باعتباره قام بالتهديد بأخذ أعضاء جسد اوزير [٥١] اذ تمت الإشارة لـ "ست" فى نصوص التوابيت باعتبار ان لديه رسل يعيشون على سرقة جثث الموتى:

Wpwty n Stḫ n ꜥnḫ m ꜥw3.f

" رسول ست الذي يعيش على ما يسرق " [٥٢]

مع عصر الدولة الحديثة تطور دور *ꜥw3yw* لسرقة الناجين من الموت عن طريق سرقة حياتهم [٥٣] وهو ما يظهر بوضوح وظيفة *ꜥw3yw* وهي سرقة الجثث.

سيد الموت الذي يعيش بالاختطاف [٥٤]

اعتقد المصري القديم ان تواجد جثمان المتوفي فى غرفة التحنيط يجعل من المتوفي محسوباً على عالم الأحياء فهو لم يدفن بعد وبالتالي فهو لم ينتقل بعد للعالم الآخر، وفى هذه الحالة ارتبط تهديد اللصوص بسرقة الجثث [٥٥]، وفقاً لـ Assmann فيما يتعلق الترتيلة ٦٢ من نصوص التوابيت [٥٦] والمرتبطة بالتهديد بسرقة الجثث في بيت التحنيط [٥٧].

ꜥw3y n tp dw3yt

سارق الفجر [٥٨]

وبناء على ذلك، فإن حماية الجثمان كانت هي محور التراتيل التي كانت تتلى خلال ساعات اليقظة الليلية قبل الجنازة [٥٩].

اذ يوجه المعبود خطابًا طويلًا إلى الموتى لوعدهم بخير المتوفى وتحقيق الحماية الكاملة ضد اللصوص في خيمة التحنيط: "سيتم تبرئتك في يوم الحساب في محكمة رب التنفس"

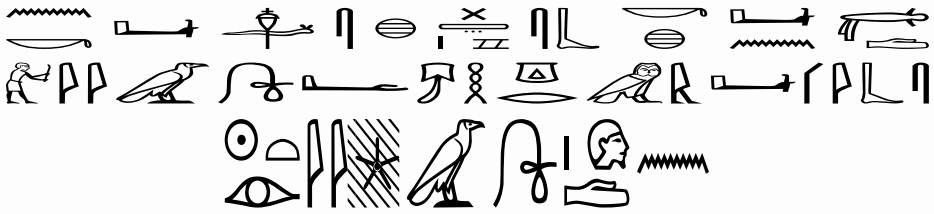

šd n.k ḫbs-t3 ḫsf n.k sbi ỉi m grḥ ꜥw3y n tp dw3yt ỉr

" تُقرأ عليك الأرض المنشقة، ويُطرد المتمرد (sbi)، والذي يأتي ليلاً، والسارق في الصباح الباكر (ꜥw3y)"[٦٠]

النقطة المثيرة للاهتمام هي أن التلاوات مرتبطة بوقت محدد [٦١]، يمكن أن يشير هذا الجانب إلى وقت محدد يتوقع فيه من *ʿw3yw* سرقة الجثث خلسة أثناء الليل.

يتجلى دور *ʿw3yw* كلصوص أثناء الليل في العصرين اليوناني والروماني كما تظهر بردية (*pNew York MMA 35.9.21*) في التعبير [٦٢] *ʿw3yw-imyw-grḥ* ؛ فتشير "*grḥ* الليل" إلى الظلام في عالم الموتى [٦٣].

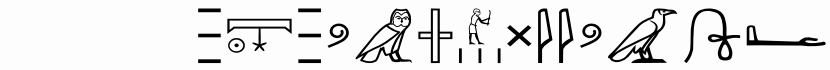

ʿw3yw-imyw-grḥ

مظهر اخر من مظاهر *ʿw3yw* يقدمهم كأتباع ست [٦٤]، هم الخاطفون الذين يهددون ويعملون ليلاً وهي أحد الصفات التي تهدد الطبيعة الجنائزية لأوزير [٦٥]، ومن هنا يمكن إيجاد صلة وثيقة بين دور هذه المجموعة وبين أدوار ست كعدو لأوزير كأحد الكيانات الشيطانية شديدة التأثير والارتباط بست الأمر الذي يستدعي معه توجيه ترتيلة لكافة المعبودات لمساعدة اوزير في التغلب على شرورهم.

nḏt nṯrw m ʿw3(w)yw imyw grḥ nbt hrw rs nn ḳd

أيتها الحية في النون، ساعدي في القتال من أجل مصالحك، ساعدي الآلهة [١] (استدعاء) ضد المختطفين الذين يعملون بالليل [٢] أرباب النهار الذين يراقبون ولا ينامون [٣]!

الكتابة	المصدر	التأثير	السياق	الارتباط
	CT VII 50b	السرقة	الحماية	ست
	CT IV 1-6	النهب	الحماية	سوبك
	CT VI 234 d-e	التدمير	التهديد	ست
	*p*Salt 825, XI, 3-4	الخطف	وصفي	ست
	LGG II, p. 80a	السرقة	التهديد	ست
	CT I,268	السرقة	الحماية	ست
	pNew York MMA 35.9.21	السرقة	وصفي	ست
	LGG II, p. 80a	الخطف	الحماية	ست

ب- احداث الفوضى

في الأصل، يعبر *ꜥw3* عن عمل غير منظم يتناقض مع الامتثال للقانون [٦٦]في العالم الآخر، "السرقة" هي خطيئة تستحق العقاب [٦٧] آو "للسرقة" كعقاب لفاعلي الأشرار:

ḥrw pf wt ꜥ3w m b3ḥ-ꜥ nb-r-ḏr

"كائن ينتزع ويؤخذ معه إلى مكان للتعذيب" [٦٨]

في هذا السياق، يعتبر دور *ꜥw3yw* فوضوياً ضد قدرة *M3ꜥt* على التحمل [٦٩].

ويجدر الإشارة الى انه تم استخدام هذا المسمى ايضاً في العالم الدنيوي لإشارة لنفس الفكرة المرتبطة بإحداث الفوضى عن طريق السلب عنوة، ففي النصوص العسكرية يتحدث" كاي بن نحري" في نقوشه المُسجلة في محاجر حتنوب عن إعادة تكوين جيشه لكي يُخلص مدينته من الخوف الذي كان يعتريها من القصر الملكي في إهناسيا، وكان السبب وراء هذا الخوف خشيتهم التعرض إلى المكروه (العقاب) علي يد القصر الملكي نتيجة الثورة التي قاموا بها ضده قائلاً:

iw nḥm.n.i niwt.i rꜥ ꜥ3wy m-ꜥ ḥryt nt pr nswt

" لقد خلصت مدينتي في يوم النهب من الخوف الذي أصابهم من القصر"[٧٠]

بالإضافة لذلك فهي تظهر رعب المتوفي منهم فقد كان المصري القديم يخاف العقاب بالنار سواء، كان ذلك في الدنيا أو الآخرة؛ لأن هذا العقاب بالنسبة إليه فناءٌ للجسد وحرمانه من الخلود، ففي الفصل (١٧) من كتاب الموتى نجد أن الشكل المثالي لحساب الأعداء في العالم الآخر الحرق بالنار:

ir grḥ pf n ḥsb ꜥw3y grḥ pw n nsrt n ḫriwt

بالنسبة لتلك الليلة الخاصة بسارقي الفجر، انها ليلة النار بالنسبة للمخطئين [٧١]

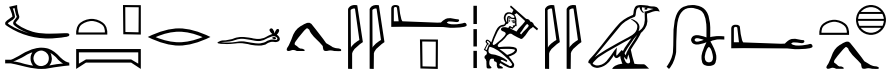

ḫt ꜥw3y ꜥpy.f r-pt m33

ليطرد خوفها قطاع الطرق [٧٢]

الكتابة	المصدر	التأثير	السياق	الارتباط
	NISABA, 106	احداث الفوضى	العقاب	ست
	UrK., V, p.56	اثارة الرعب	وصفي	ماعت
	Nagel, *BIFAO* 29, p.62	السرقة بالإكراه	الحماية	ست

ج- سلب الأرواح خلال الوباء السنوي

لا تذكر النصوص طريقة معينة يمارسها *w3yw*ʿلسرقة ضحاياهم؛ حتى الفعل *w3*ʿلا يسند إلى *w3yw*ʿ اي دور مميز (٧٣)، فمهام *w3yw*ʿ هي الدور النموذجي المنسوب إليهم، فهم لا يجلبون الموت بأنفسهم وانما يسببوه في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، وبخلاف ذلك، فإنهم يستولون على الضحية، فكان الهدف العام من التراتيل هو منع *w3yw*ʿ من أخذ الضحية، ذلك لكون دورهم مرتبط بنقل الشخص بالقوة إلى الآخرة حيث سيتم التعامل معه هناك ليواجه مصيره (٧٤).

وفي هذا الصدد، ينبغي النظر في المخصصات المرتبطة بـ *w3yw*ʿ؛ فلديهم مخصصات القوة والقتال (٧٥)، في حين لا يتم استخدام مخصصات السكاكين والذبح، ومن ثم يمكن القول بأنهم غير مؤتمنين على قتل الناس وأن دورهم مرتبط فقط بسرقة الضحية ليتم التعامل معها من قبل الآلهة في الآخرة.

ظهر دور *w3yw*ʿ كلصوص لأرواح البشر خلال الوباء السنوي مرتين في (IV, *pLeiden I 347* VII)حيث يتم تضمين" *w3yw-nw-sḫmt*ʿ لصوص سخمت" (٧٦) و *w3yw*ʿللتسبب في الموت كلصوص (٧٧).

وكما سبق الإشارة الى ان الهدف من التراتيل هو إطلاق سراح الضحية؛ فذلك لارتباط فكرة الآسر من قبل *3wy*ʿ بالهجوم بالسهام (٧٨)، اذ اعتبرت السهام دوماً كمظهر شرس للمخاطر الشيطانية فهي تحمل كافة أنواع الأمراض والكوارث (٧٩)، بالمقارنة مع الأدوار الأخرى المنسوبة إلى هذه المجموعة، فإن سهام *w3yw*ʿيمكن أن تتساوى مع أنفاسهم، عندما يطلقون هذه السهام، وبالتالي فإنهم ينشرون الوباء السنوي مسببين الموت المبكر (٨٠).

"السهام الحمراء" (سهام *3wy*ʿ سخمت) (*P*Leiden I 347, IV,6-7)، فهم ينشرون خطر *i3dt rnpt*.

nḥm.k wi m-ʿ ʿw3y-n-sḫmt sfḫ.k wi m-ʿ šsrw dšr

لعلك تنقذني من ʿ3wy سخمت، لعلك تحررني من السهام الحمراء (٨١)

في حالتين أخريين، تنشط *w3yw*ʿ خلال ايام النسئ (٨٢)، في مثل هذه الأيام، يتم استحضار دور *w3yw*ʿفيما يتعلق بالوباء السنوي في "كتاب ايام النسئ" في*pLeiden I 346* في التعريف التمهيدي للكتاب، يذكر أن الغرض من الكتاب هو توفير الحماية ضد *w3yw-nw-ḥryw-rnpt*ʿ " 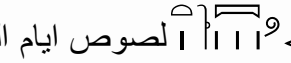 لصوص ايام النسئ" (٨٣) وفي نهاية الكتاب، فإن فعالية السحر لا تسمح بوجود أي منها في أي وقت (٨٤).

يرتبط الرعب من *ʿw3yw* بـ *ʿt* "التأثير السيئ " المصاحب للوباء السنوي، بتعبير أدق، الحمى الوبائية 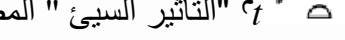 (*šmmt*) التي تأتي نتيجة للعمل (الممرض) (*ʿt*) للطاعون اثناء الوباء السنوي [٨٥].

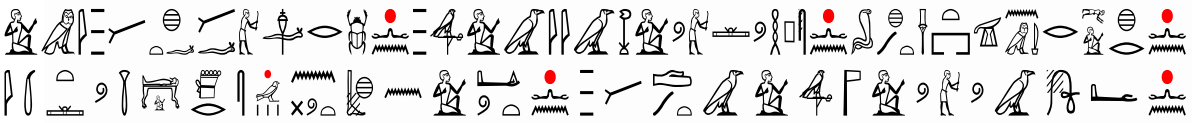

nn ḫr.i r nmt nt sḫmt nn spḥ wi ḫ3tyw nn ḫpr ḫsf.f ḫft im.i nn ʿ3w.i nṯr i3dt nn dit.i n ḫbnt sḏr w3ḏw ti

"لن اصرع في قاعة الذبح من قبل سخمت، لن يصبح عقاب ḫ3tyw عدواً ضدي، لن يأسرني معبود الطاعون، لن استسلم للجريمة، انام في سعادة" [٨٦]

ويوضح النص بشكل محدد فكرة الخوف من الموت بالوباء *i3dt* كونه عدو يسبب الموت غير الطبيعي، كما يصف الموت المفاجئ او الموت كلص بـ *ḫbnt* وهو المصطلح الذي ظهر في احدي ترتيلات متون التوابيت ترتبط بالموت المبكر لشخص يعجل اعداؤه بوفاته [٨٧]، الا ان هذا المصطلح بحاجة للمزيد من الدراسة للتعرف على طبيعة الأدوار التي يؤديها، غير ان الواضح من النص ان كل ما تمناه قائله هو ان ينعم بالموت الطبيعي الذي اطلق عليه *sḏr* مقرناً إياه بالنوم الطبيعي، ربما خوفاً من فكرة الألم المصاحب للطاعون، وربما يقصد عملية النوم في العالم الدنيوي والاستيقاظ في العالم الآخر بسعادة.

د- انتزاع ارواح الرضع والأطفال

هناك أربع تعويذات متطابقة تقريبًا في *pBerlin 3027* وهي *(Q, R, S, and T)* موجهة الى رع لحماية الأطفال من الكائنات الخبيثة المختلفة [٨٨]؛ يظهر الفارق بين هذه التراتيل في نقطتين رئيسيتين:

(أ) ما إذا كان ما يجب حمايته فتاة أو صبي

(ب) غروب الشمس أو شروقها عند قراءة الترتيلة [٨٩]، *(Q,S)* مخصصتان للصباح و *(R,T)* مخصصتان للمساء.

يظهر *ʿw3yw* في هذا التراتيل التي يمكن ان نطلق عليها تراتيل الأم والطفل كمنذرين بالموت المبكر، ولصوص الأطفال حديثي الولادة [٩٠]. من فهم النص يفترض أن دور *ʿw3yw* متوافق مع دلالات اسمهم كلصوص.

nn di.i .tn nn di.i ḫrdw

لن يعطي(*di*) المعبود الطفل للصوص

هذا يعني ضمناً أن *w3yw*ʿ يستولون على أرواح الأطفال متسببين في الوفاة المبكرة، وهذه العملية تتم ضمن إرادة إلهية، إذا منع المعبود هذا العطاء، فلن يتمكن الشيطان من سرقة الطفل [٩١].

تبدأ تراتيل الأم والطفل بإظهار أن هناك تهديداً من الموتى (*mtw*)[٩٢] اذ كان للموتى دور في تهديد السكان على الأرض معروف بالفعل من عدة نصوص أخرى، وتظهر التراتيل أن تسميات *w3y*ʿ و *w3yt*ʿ 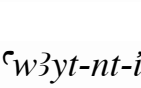 و *w3yt-nt-imntt*ʿ تشير إلى" *mt* 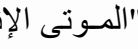 الموتى الذكور"، و *mtt* "الموتى الإناث"، اذ يبدو أن *mt* و *mtt* يمثلان نفس الدور المتمثل في سرقة الأطفال مثل اللصوص المختلفين [٩٣].

وهنا يمكن القول الى أن الكتابات المختلفة للإسم الواحد عادة ما يتم ذكرها في النصوص مع بعضها البعض لتجنب تنوع المهام [٩٤]، الأمر الذي ربما يشير الى وجود فرق مختلفة داخل المجموعة الواحدة، ومن الممكن أن يكون دور رموز *w3yw*ʿ في تراتيل الأم والطفل لتحديد أن طبيعة مهام الموتى في التعويذات لا ترتبط بالدور الطبيعي المتوقع من هؤلاء الموتى، اذ يرتبط الخوف بوظيفة يمكن أن يؤديها *w3yw*ʿ كسرقتهم للأرواح بالقوة" إخراج الأحياء بالقوة "[٩٥]، و يمكن الافتراض أيضاً أن هناك بعض النقاط المشتركة بين *w3yw*ʿ و *mtw* وهو ما يرجح ان *w3yw*ʿيقيمون في العالم السفلي في المكان الذي يعيش فيه *mtw* [٩٦]، أو على الأقل ترتبط مهمتهم بهذا المكان، وقد عوقب الموتى غير المبرأين في الآخرة بأن يسكنوا الظلام وان يُمنعوا من مرافقة الشمس [٩٧]، وبناء على ذلك، فإن *dw3t* هو الموقع الذي من المفترض أن يترك فيه *w3yw*ʿأولئك الذين اختطفوهم.

عمل *w3y*ʿ مثل *ḥmyw* فهم مدمرون، *Ḥmyw* معروفة في بعض النصوص الأخرى من فترات مختلفة [٩٨] ومعنى اسمهم "الهادمون" من" ***ḥm*** تدمير، هدم" [٩٩] اشارة الى أولئك الذين يضرون بصحة الأطفال، أي أنهم يهدمون داخل الأطفال من خلال تدمير صحتهم. يعرف دور *ḥmyw*في*pHearst* ، التعويذة ٢١٥ (٧-١٠، ١٤) المرتبطة بالتسبب في مشاكل صحية [١٠٠]. في أول ترتيلة من التراتيل الأربعة المتطابقة تقريباً (تعويذةQ)، يمكن مقارنة طبيعة دور *w3yw*ʿ بدور *ḥmyw* [١٠١]

nn di.i .tn nn di.i ḫrdw ḫmyw m pȝ

يمكن أن يشير ذكر *ḥmyw* بالتوازي مع *w3yw*ʿ [١٠٢] غير أن دور *w3yw*ʿ في التسبب في الوفاة المبكرة للأطفال يرتبط بالتسبب في مرض يصيب الأعضاء الداخلية للطفل، وقد

حدد Meeksدورهم في كونهم " يسرقون قلوب الأحياء، مما يتسبب في الموت المبكر"(١٠٣)، وهذه المجموعة هي الأخرى بحاجة للمزيد من الدراسة والقاء الضوء عليها.

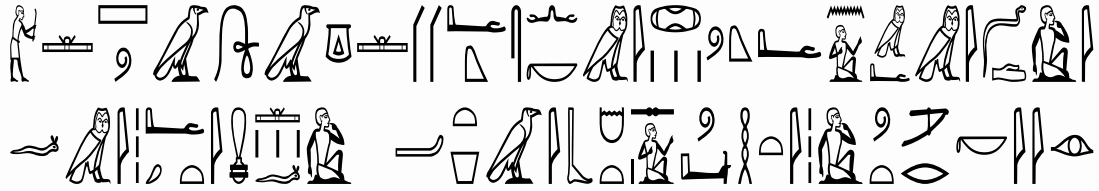

i ḏd ỉm mᶜ n.i ᶜḳw ỉm n.k sᶜḳ gʒw

ỉry.k mrwt ỉtḥ s ḫmt bỉʒt.f mỉ st ỉm.f

هـ - *ᶜw3yw* اتباع *imyw-ḫt-Sḫmt* سخمت

يُعرف *ᶜw3yw* كفئة من أتباع سخمت صراحة في *pLeiden I 346*، تم ذكر *ᶜw3yw-nw-*ḫryw- " *rnpt* لصوص ايام النسئ" على أنهم *imyw-ḫt-Sḫmt* (١٠٤) ويرتبط دورهم مع الوباء السنوي، من يعرف أسماء هؤلاء اللصوص لا يقع في *imyw-ḫt-Sḫmt* ولا يصاب بحمى بسبب الوباء السنوي اذ تستخدم التسمية *imyw-ḫt-Sḫmt* بشكل شائع للإشارة الى قوات مختلفة من الشياطين.

و- *ᶜw3y-nw-Sḫmt*

في *pLeiden I 347* ، في الترتيلة الثالثة، يرتبط السارق التابع لسخمت *ᶜw3y-n-Sḫmt* (١٠٥) بخطر الوباء السنوي، هذه الشياطين تُعرف باللون الأحمر، لديهم أيضا سهام" *šsrw-dšr* سهام حمراء" (١٠٦) ويمكنهم نشر كل شيء بائس وشرير (*ḫt nb bin ḏw*) من خلال سهامهم *šsrw* -يقصد الكلمات- (١٠٧)، اكتسبت *ᶜw3yw* صفات سخمت، المعبودة المحاربة التي تنشر الأوبئة السنوية عن طريق إرسال سهامها الظاهرة (١٠٨)، السهام هي واحدة من الأسلحة الشائعة التي تستخدمها الشياطين لنشر آثارها المسببة للأمراض. في *pLeiden I 346* ، يرسل *Ḥ3tyw* السهام من أفواههم، اذ يتم مقارنة اثار السهام مع الآثار التي يتركها الطاعون الدبلي[١٠٩] فى الأجساد (١١٠).

في *pLeiden I 347* ، تم وصف سارق سخمت(*ᶜw3y-n-Sḫmt*) (١١١) باللون الأحمر (*dšr*):

nḥm.k wỉ m-ᶜ ᶜw3y-n-sḫmt sfḫ.k wỉ m-ᶜ šsrw dšr

لعلك تنقذني من ᶜ3wy سخمت، لعلك تحررني من السهام الحمراء (١١٢).

يحدد هذا الوصف الطبيعة العدائية للصوص وقوتهم المدمرة، اذ كان اللون الأحمر هو لون اللهب والدم والمناطق الصحراوية الساخنة غير المأهولة (١١٣)، فهو يرمز إلى الغضب والدمار والموت والقوى الخطيرة المعادية التي يمكن أن تسبب هذا الآثر (١١٤). وبالتالي، فليس من المستغرب أن يتم وصف *ᶜw3yw* على أنهم الحُمر (١١٥) في النص، يحدد وصفهم باللون الأحمر

طبيعتهم العدوانية عندما يطلقون "السهام / الكلمات *šsrw* "التي تحمل كل شيء بائس وشرير *ḫt*) *.nb bin ḏw*)

الاسم	الصلة	الدور	الرمز اللوني	سلاح المرض
sḫmt	معبودة	نشر الأوبئة والدمار	الأحمر	*sšrw*
ʿw3yw	اتباع	نشر الأوبئة والدمار	الأحمر	*šsrw dšr*

نتائج البحث:

يمكن القول انه ورغم ترقب المصريين للموت والاستعداد له فإنه لم يكن محبباً الى النفوس، الامر الذي ظهر جلياً في ظهور كلمة الموت دائماً بصيغة النفي في متون الأهرام والعمد دائماً على اظهار الرغبة في الهروب من الموت، وكان الموت المبكر عدواً للمصري القديم.

أطلق المصريون على مفهوم الموت المفاجئ أو الموت المبكر اسم "الموت كلص *ḫrp, ḫnp*"، وتم التعبير عن هذا النوع من الموت من خلال مجموعة متنوعة من المصطلحات التي تعبر عن معنى "السرقة"، "النهب"، "الخطف"، "الاستيلاء بالقوة"، " الانتزاع".

درس Derchain عدداً من النصوص من مصادر مختلفة لوضع تعريف لـ " الموت المفاجئ" او "الموت كلص"، ووفقاً لتفسيره تعتبر الوفاة خاطفة وليست طبيعية عندما ترتبط بوفاة الأطفال، والوفاة المرتبطة بالوباء السنوي*i3dt rnpt* .

اشتق اسم "*ʿw3y*" السارق" من الفعل *ʿw3y* 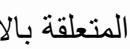 "يأخذ بالقوة" او "يحصد" او "ينتزع"، وارتبطت المخصصات المتعلقة بالاسم دوماً بمظاهر الشر والتي تظهر في مخصصات الحيوانات والطيور المفترسة مثل فرس النهر والتمساح وطائر الـ *wr* وكذلك مخصص الذراع القابض على ما يشبه السلاح.

ربما اشتق اسم *ʿw3yw* من الفعل 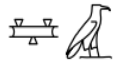 *w3* بمعني "يكون بعيداً"، اذ تمت الإشارة إلى *ʿw3yw* في بردية برلين ٦٩ بـ **"البعيد"** لدفع شرهم وإبعاد المريض عن متناولهم، وقد يكون ذلك بسبب إيمان المصريين القدماء بقوة الكلمات المنطوقة؛ اذ اعتقد المصري القديم إن كل الأشياء خُلقت أو ظهرت إلى الوجود عن طريق نطق أسمائها. وهذا المفهوم واضح تماماً في المعتقد المنفي، فقد خلق بتاح كل شيء بما يفكر به القلب وينطق به اللسان؛ وهذا يعني أنه من خلال نطق اسم أي شيء سيتم خلقه.

أُستخدم مصطلح *ʿw3* في العالم الآخر للتعبير عن اختطاف شخص ما في الآخرة، اذ كان يُخشى من الموت المبكر كنوع من العقاب للخطاة بعد الموت.

اعتبر *ʿw3yw* رسل إلهيين يجلبون ضحاياهم إلى الموت عن طريق اخذ الأحياء بالقوة للتعامل معهم في الآخرة عن طريق إنهاء الحياة فجأة قبل الوقت المتوقع عن طريق سرقة الأرواح أو القوة المحركة للحياة **"لا يجلب الموت، بل يسلب الأحياء بالقوة "**.

اول ظهور لدور *ʿw3yw* كان في نصوص التوابيت من عصر الدولة الوسطي، اذ لم تظهر في نصوص الأهرام، حيث تطور دورها كما تظهر النصوص ففي **عصر الدولة الوسطى** بدأت صفة سرقة الأجساد ترتبط بـ *ʿw3yw* في نصوص التوابيت، حيث وصفت بأنها تعيش على ما تسرقه، بينما في **عصر الدولة الحديثة** تطورت هذه الصفة لتشمل سرقة حياة الناجين من الموت، **وفي العصر اليوناني والروماني** استمرت صفة سرقة الأجساد مرتبطة بـ *ʿw3yw*، وارتبطت ارتباطًا وثيقًا بالليل وعالم الموتى.

كانت دوافع الـ *ʿw3yw* وراء سرقة الأجساد متنوعة ما بين **الحصول على القوة** اذ ربما تكون سرقة الأجساد وسيلة لـ *ʿw3yw* للحصول على القوة من خلال امتصاص طاقة الحياة من الموتى، بالإضافة **لإلحاق الضرر بأوزير** كون سرقة الأجساد بمثابة تحدٍ لأوزير، حامي الموتى بغرض إلحاق الضرر به، هذا بالإضافة الى **تعزيز الفوضى** فقد تكون سرقة الأجساد وسيلة لنشر الفوضى والدمار، وهو ما يرتبط بطبيعة *ʿw3yw* ككائنات شيطانية.

يمكن القول إن "*ʿw3yw*" كان مفهومًا قويًا في الثقافة المصرية القديمة، وكان يمثل القوى المعاكسة للنظام والقانون، وكان يرتبط بالخوف والعنف والعقاب، ففي العالم الآخر عبر عن **الفعل غير المنظم** فكان يشير مصطلح "*ʿw3yw*" إلى أفعال غير منظمة وتتناقض مع القوانين الإلهية، اما عن **السرقة كخطيئة** فقد ارتبط "*ʿw3yw*" ارتباطًا وثيقًا بفعل السرقة، وهي خطيئة تستحق العقاب في العالم الآخر، فكان من يقومون بـ "*ʿw3yw*" مستحقين للعقاب، مثل الحرق بالنار، كما مثل "*ʿw3yw*" **الفوضى ضد النظام** فاعتبروا قوة فوضوية تعارض نظام "*mɜʿt*".

اما في العالم الدنيوي فأرتبط مفهوم "*ʿw3yw*" **بالسلب والنهب** اذ يشير المصطلح أيضًا إلى أعمال العنف والسلب والنهب في العالم الدنيوي، كما ارتبط **بالخوف والرعب** فكان يثير مفهوم"*ʿw3yw*" الخوف والرعب لدى الناس، خاصة عند تهديدهم بالعقاب، ويشمل ايضاً **العقاب الجماعي** كما حدث في حالة مدينة "كاي بن نحري"، وبالتأكيد كان **الارتباط بالظلام** مرتبطاً بمفهوم "*ʿw3yw*" وهو وقت ارتكاب الجرائم.

لا شك في ان *ʿw3yw* كانوا يعتبرون قوة شيطانية مسؤولة عن انتشار الأمراض والأوبئة خلال الوباء السنوي، وكان المصريون القدماء يخشون غضبهم ويحاولون حماية أنفسهم من شرورهم، اذ كانوا يقومون **بسرقة الأرواح** متسببين في **الموت المبكر** والغير طبيعي للضحايا، معتمدين في ذلك على نشر **الخوف والرعب** لدى الناس، خاصة خلال الوباء السنوي، بإستخدام السهام كأداة لنشر الأمراض والأوبئة **وانفاسهم** التي تحمل نفس تأثير السهام في نشر الأمراض.

أظهرت النصوص المصرية القديمة أن "*ʿw3yw*" كانت كائنات شيطانية تلعب دورًا محوريًا في تهديد حياة البشر، خاصة الأطفال حديثي الولادة. فبالإضافة إلى سرقة الأرواح خلال الأوبئة، كانت هذه الكائنات تسعى لخطف الأطفال وقتلهم بالتعاون مع **الموتى**، وقد ربط المصريون القدماء بين "*ʿw3yw*" وكائنات شيطانية أخرى مثل "*ḫmyw*" التي تسعى لتدمير الصحة وتسبب

الأمراض. نتيجة لذلك، كان المصريون يخشون غضب "*ʿw3yw*" ويلجئون إلى السحر والتعاويذ لحماية أنفسهم وأطفالهم من شرورهم.

واخيراً توضح العلاقة بين *ʿw3yw* و*sḫmt* النظرة المصرية القديمة للأوبئة والأمراض، فقد صور المصريون القدماء هذه الأمراض على أنها قوى شريرة يتم إرسالها من قبل المعبودات أو الكائنات الشيطانية، ويمكن التصدي لها ومواجهتها من خلال التعويذات والطقوس الدينية، فقد أوضحت النصوص طبيعة العلاقة بين *ʿw3yw* و*sḫmt* على انهم اتباع لـ و*sḫmt*، اذ يمكن اعتبار *ʿw3yw* تجسيدًا لقوة سخمت المدمرة، وهو ما يظهر بوضوح في ارتباطهم باللون الأحمر الذي يرمز إلى الغضب والدمار والموت، بالإضافة الى امتلاكهم "السهام الحمراء (*šsrw-dšr*) "التي يستخدمونها لنشر الأمراض.

هوامش البحث:

(1) Mariette, A., Les Papyrus Egypt du Musée de Boulaq. Nr. 17, Paris, 1872ff.

(٢) فرانسوا دونان، كريستيان زيفى كوش: الآلهة والناس فى مصر منذ ٣٠٠٠ ق.م حتى ٣٩٥، ترجمة فريد بورى، القاهرة، ١٩٩٧، ص ص١٨٥-١٨٧.

(3) *pyr*.1466. c-d.

(4) Gardiner, A., The Attitude of the Ancient Egyptian to Death and Dead, Cambridge, 1953, p.3.

(5) Faulkner., FCT I, 31 (spl.38), *CT* I, 164 (i).

(6) Dercahin, P., "La mort ravisseuse", in: *CdE* 33, 1965, p. 29.

(٧) لا يزال المصريون حتى اليوم يستخدمون التعبير **"اتخطف"** للتعبير عن الموت المفاجئ أو المبكر، ويستخدم هذا المصطلح في بلدان عربية أخرى.

(8) Dercahin, P., La mort ravisseuse, in: *CdE* 65, 1958, p.32.

(9) Valloggia, M., Les messagers (wpwtyw), p. XIII, §12, note 16.

(10) De Buck, "The Fear of Premature Death", in: Pro regno, 1950, p. 87ff.; Dercahin, P., La mort ravisseuse, in: *CdE* 65, p.177, note 136); Bomhard, A., The Naos of the Decades, p. 188.

(11) Zandee, *Death as an Enemy*, p. 87ff.

(12) Bomhard, *op. cit.*, p. 188.

(13) De Buck, "The Fear of Premature Death", p. 89f.

(14) Grapow, H., *ZÄS* 72, 1936, 76-77.

(15) Grieshammer, R., Das Jenseltsgericht in den Sargtexten, Wiesbaden: Harrassowitz, *ÄgAbh* 20, p.47.

(16) Valloggia, Les messagers (wpwtyw), p. XIII.

(١٧) من المرجح ان الفعل المقصود كتابته كان xnp بدلاً من xrpوأن هناك خطأ في الكتابة ناتج عن تشابه نطق المصطلحين للنطق المماثل مع مقارناتها باللهجات القبطية.

Derchain, P., La mort ravisseuse, in: *CdE* 65, 1968, 29ff., Valloggia, *op. cit.*, p. XIII; §12; p. 63; Zandee, *Death as an Enemy*, p. 87, note 7.

(18) Grapow, H., *ZÄS* 72, 1936, p. 76-77.

(١٩) اعتبر فقدان الجثمان نتيجة الغرق أو الهلاك في الحرائق أو الوقوع فريسة لحيوان كالتمساح مثلاً من اكثر مخاوف المصري القديم لأنها تتسبب في هلاك الجثمان واختفائه، واعتبرت هذه الأنواع من الموت أيضًا نتيجة لتدخل الشياطين.

LÄ VI, cols. 614, s.v. "Tod"; ، احمد محمد سليم، الدور السلبي للشياطين كقتلة في الفكر الديني المصري القديم، مجلة الإنسانيات، جامعة دمنهور، يناير ٢٠٢٤.

(20) Grapow, H., *ZÄS* 72, 1936, 76-77.

(21) Derchain, "La Mort Ravisseuse", in: *CdE* 33, 1958, p. 29 & 32.

(22) *LÄ* III, col. 950.

(23) Zandee, Death as an Enemy, p. 87, A.9.c.

(24) *Wb* I, p. 171 (13-15); Wreszinski, W., Der Berliner Papyrus, (Leipzig 1909), p.13.

(25) *Wb* I, p. 171 (3-12); Wilson, *Edfu*, p. 141.

(26) *LÄ* V, cols. 78ff., s.v. “Räuber”; Wilson, *Edfu*, p. 262; *Wb* I, p. 171 (18-21).

(27) *Wb* I, p. 171 (18-21); Meeks, D., Année lexicographique I, 77.0597; Cerný, J., Coptic Etymological Dictionary, p. 209.

(28) Wilson, *Edfu*, p. 263; Meyrat, pmagiques Ramesseum Frame III: fragment B/2, x+6.

(29) Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon: A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, *OLA* 78, Leuven, 1997, p.705-706.; Edel, E., *MDAIK* 13,1944, p.31.

(30) Faulkner, R., CD. p.2 & Gardiner, A., Eg.Gamr., p.549.

لايزال المصريين حتى اليوم يستخدمون مصطلح غير واضح المعالم وهو " **اوعي العو**" للدلالة على اخذ الحذر من هجوم مفاجئ من اتجاه مجهول.

(31) Erman, A., *ZÄS* 38,1900(2), p.28.

(32) Bradinet, T., Les Papyrus Medicaux, p. 519.

(33) Kousoulis, P., “Dead Entities in Living Bodies: The Demonic Influence of the Dead in the Medical Texts”, in: Goyon & Cardin, Congress of Egyptologists 9, *OLA* 150, 2007, vol. I, p. 1044.

(34) Wb. I, 245,3.

(35) Azzam, L., “Ssr and wAy: Two Ancient Egyptian Demons”, *GM* 227, 2010, 9-16.

(36) Pinch, G., Magic in Ancient Egypt, p.49.

(37) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature. Vol. I, University of California Press, 1975, 54-line no. 56.

(38) Lucarelli, R., “Popular Beliefs in Demons in the Libyan Period: The Evidence of the oracular Amuletic Decrees”, in: Broekman, Demarée and Kaper (eds.), The Libyan Period in Egypt. Proceeding of a Conference at Leiden University, 2009, p. 231.

(39) Hornung, E., Conceptions of God in Ancient Egypt. The One and the Many. Translated by John Baines, London, 1983, 76, 277.

(40) Wreszinski, W., Medizinsche Papyrus des Berliner Museums (Pap. Berl. 3038), Leipzig, 1909, p.13 (No. 69).

(41) Derchain, “La mort ravisseuse”, in: *CdE* 65, 1968, p. 29; Goyon, J., *Les dieux gardiens* I, p. 329.

(42) Wilson, *Edfu*, p. 263

(43) *Ibid.*, p. 87, 243, 287; Derchain, “La Mort Ravisseuse”, in: *CdE* 33, 1958, p. 29ff.; *LGG* II, p. 79c.

(44) Bommas, M., Die Mythisierung der Zeit, p. 114 (92).; Massart, A., pLeiden I 343+345, rt. 26.9-10.

(45) Bommas, M., Die Mythisierung der Zeit, p. 114 (92); CT VII 50b.

(46) Gardiner., *RDE* 11, p.45, pl.2.

(47) *Ibid.*, p. 113 (192); Derchain, “La Mort Ravisseuse”, in: *CdE* 33, 1958, p. 29f.; Zandee, Death as an Enemy, p.35.

(48) Vernus, P., Athribis, p. 276.

(49) Ibid, p. 277 (d).

(50) Te Velde, Seth: God of Confusion, p. 94; p. 109.

(٥١)أظهرت العديد من تراتيل كتاب الخروج للنهار المعبود ست كسارق لجسد اوزير، وتظهر النصوص ان المتوفي اقترن بست سواء كان ملك او أي متوفي اخر

., Borghouts, pLeiden I 348, p. 134; Bommas, Die Mythisierung der Zeit, p. 114 te Velde, *op. cit.*,

p. 93;

(52) *CT VII*, spell 846, 50b; Bommas, Die Mythisierung der Zeit, p. 114; te Velde, *op. cit.*, p. 94.

(53) Bommas, Die Mythisierung der Zeit, p. 114; Derchain, "La Mort Ravisseuse", in: *CdE* 33, 1958, p. 29ff.

(54) Derchain, P., Salt 825, XI, 3-4.

(55) Assmann, J., Death and Salvation in Ancient Egypt, Cornell University Press, 2011, p. 273, 279.

(56) Assmann, J., "Spruch 62 der Sargtexte und die ägyptischen Totenliturgien", in: Willems, H. (ed.), The World of the Coffin Texts, Ägyptologische Uitgaven IX, Leiden, 1996, p. 17, p. 23.

(57) Meurer, G., Die Feinde des Königs in den Pyramidentextenx, *OBO* 189, 2003, p. 240ff, 243; *LGG* II, p. 80a.

(58) CT I, 62, 268h-I; انظر ترجمةFaulkner, CT I, p. 58 (spell 62, 268): "سارق الفجر".

(59) Assmann, J. Death and Salvation in Ancient Egypt, p. 275.

(60) Ibid, p. 272,274,275, 281, للمزيد: *LÄ* I, col. 1262, CT I,*268.*

(61) Assmann, J., Death and Salvation in Ancient Egypt, p. 272, 274, 281.

(62) *LGG* II, p. 80a, *awAyw-imyw-grH*; Goyon, J., Le Papyrus d'Imouthès Fils de Psintaês, 1999, col. 27, 15; Goyon, J., "Textes mythologiques II. Les révélations du mystère des quatre boules", in: *BIFAO* 75, 1975, col. 27, 15: p. 372 (the translation), p. 373 (the text).

(63) Zandee, Death as an Enemy, p. 91; Hornung, E., Nacht und Finsternis im Weltbild der Alten Ägypter, Tübingen, 1956, p. 53; Sander-Hansen, C., Der Begriff des Todes, København, 1942, p. 13, II, b; Zandee, Death as an Enemy, p. 88; *LÄ* I, col. 1153; *LÄ* IV, col. 291.

(64) Meurer, G., Die Feinde des Königs in den Pyramidentextenx, p. 243.

(65) Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 119.

(66) Bommas, Die Mythisierung der Zeit, p. 113 (92).

(67) Zandee, Death as an Enemy, p. 287, 243.

(68) *Ibid.*, p. 87, A.9.c.

(69) Wilson, *Edfu*, p. 263; *LGG* II, p. 79c; Borghouts, *NISABA*, 106, note 163; Zandee, *Death as an Enemy*, p. 87.

(70) Breasted., *ARE* II, p.184; Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, P.32.

(71) *UrK*., V, p.56; Hornung., Höllenvorstellungen, S.22.

(72) Nagel, G., Un papyrus funéraire de la fin du Nouvel Empire, *BIFAO* 29 (1929), p. 62.
(73) Derchain, "La mort ravisseuse", *CdE* 65, 1968, p. 29-32.
(74) Derchain, "La Mort Ravisseuse", in: *CdE* 33, 1958, p. 29ff.
(75) Wilson, *Edfu*, p. 263.
(76) *LGG* II, p. 80a.
(77) *pLeiden 347*, col. IV, 7; *Wb* II, p. 460; Leemans, C., Monuments égyptiens du Musée d'antiquités des PaysBas à Leide; 3 *Bde*; Leiden, 1842-1867, pl. 142.
(78) *pLeiden I 346*, col. I, 5. *pLeiden I 347*, col. IV, 7.
(79) Germond., Sekhmet et la Protection du Monde, p. 298.
(80) Lucarelli, R., Illness as Divine Punishment. The nature and function of the disease-carrier demons in the ancient Egyptian magical texts, Leiden,2017, p.58.
(81) Leitz., Tagewählerei, p. 207-208.
(82) Spalinger, A., Some Remarks on the Epagomenal Days in Ancient Egypt, Journal of Near Eastern Studies *(JNES)*, Vol. 54, No. 1 (Jan., 1995), pp. 33-47.
(83) *pLeiden I 346*, col. III, 5; *LGG* II, p. 80a.
(84) *pLeiden I 346*, col. III, 12.
(85) Derchain, "La mort ravisseuse", *CdE* 65, 1968, 29-32.
(86) Ibid, p. 30 no. 3; *pLeiden* I 347, col. XIII, 1.
(87) CT I, 73a.b; Zandee, Death as an Enemy, p. 289, note 10.
(٨٨) مجموعة من طقوس التطهير التي كانت تمارس بعد ١٤ يومًا من ولادة الطفل؛ كانت التراتيل والممارسات السحرية لحماية الأمهات حماية أطفالهن من أشكال الشر المظلمة عادة منتشرة على نطاق واسع، بالنسبة للتمائم والتعاويذ لحماية الأمهات والأطفال
LÄ IV, col. 254, note 20.
(89) Borghouts, *NISABA*, 106, note 160.
(90) Derchain, "La Mort Ravisseuse", in: *CdE* 33, 1958, p. 29ff.
(91) *pLeiden* I 346, col. III, 12.
(92) Parkinson, R., Voices from Ancient Egypt: An Antology from Middle Kingdom Writings, British Museum Press,1991, p. 142-144; هشام الليثي، خطابات الى الموتى: دراسة مقارنة بين الماضي والحاضر، الإسكندرية، ٢٠١٩، ص ٤٨. ; Borghouts, *pLeiden I 348*, 1971: 20, 97; Lucarelli, R., "Demons (Benevolent and Malevolent)", *UEE*, 2010, p. 6.
(93) Schott., "Die beiden Neunheiten als Ausdruck für "Zähne" und "Lippen"", in: *ZÄS* 74, 1949, p. 94-96
(94) Lucarelli, R., The Guardian Demons of the Book of the Dead, «British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan» 15, 2010, p. 85.
(95) Derchain, "La Mort Ravisseuse", in: *CdE* 33, 1958, p. 29.
(96) Erman, M & K, p. 41.
(97) Meurer, *Die Feinde des Königs in den Pyramidentextenx*, p. 242.
(98) *LGG* V, p. 740b, *#mw*., Wb III, p. 281.
(99) Hannig, *Wb*, p. 599.

(100) Bradinet, *Papyrus Medicaux*, p. 402; Grapow, *Medizinischen Texte*, p. 535.
(101) Grapow, *Medizinischen Texte*, p. 536.
(102) Yamazaki, N., Mutter und Kind, p. 43 (i).
(103) Meeks, D., "Génies, anges et démons en Egypte", in: *Génies, anges et démons*: *Sources Orientales* VIII, 1971, p. 45., Emile- Suys, S. J., Sagesse d'Ani, 4, 17-5, 4.
(104) *pLeiden I 346*, col. III, 6.
(105) *pLeiden I 347*, cols. IV, 6-7; *LGG* II, p. 80a.
(106) *LGG* VII, p. 127a.
(107) *pLeiden I 347*, col. IV, 6-7., Bommas, *Die Mythisierung der Zeit*, p. 113 (92).
(108) Germond, Sekhmet et la protection du monde, p. 298ff.
(١٠٩) الطاعون الدبلي هو أكثر أشكال الطاعون شيوعاً وهو ينجم عن لدغة برغوث مصاب بعدوى المرض. وتخترق عصيات اليرسنية الطاعونية المسببة للطاعون الجسم بعد اللدغة وتنتقل عبر الجهاز اللمفي وتصل إلى أقرب عقدة لمفية وتبدأ بالتكاثر فيها. ومن ثم تلتهب العقدة اللمفية وتصبح متوترة ومؤلمة وتُسمى "الدبل". ويمكن أن تتحول العقد اللمفية الملتهبة في مراحل العدوى المتقدمة إلى تقرحات مليئة بالصديد.
https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/plague
(110) Leitz, *Tagewählerei* 13.
(111) *LGG* II, p. 80a.
(112) Leitz., Tagewählerei, p. 207-208.
(113) *pLeiden I 347*, IV, 6-7.
(114) Griffiths, J., "The Symbolism of Red in Egyptian religion", in: *Ex Orbe religionum*, 1972, p.81-90.
(115) *LÄ* II, col. 123.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

١-احمد محمد سليم، الدور السلبي للشياطين كقتلة في الفكر الديني المصري القديم، مجلة الإنسانيات، جامعة دمنهور، يناير ٢٠٢٤.

٢-هشام الليثي، خطابات الى الموتى: دراسة مقارنة بين الماضي والحاضر، الإسكندرية، ٢٠١٩.

المراجع المعربة:

١-فرانسوا دونان، كريستيان زيفى كوش: الآلهة والناس فى مصر منذ ٣٠٠٠ ق.م حتى ٣٩٥، ترجمة فريد بورى، القاهرة، ١٩٩٧.

المراجع الأجنبية:

1- **Allen, J.,** The Inflection of the Verb in the Pyramid Texts, Bibliotheca Aegyptia 2/1-2, 1984.

2- **Assmann, J.,** "Spruch 62 der Sargtexte und die ägyptischen Totenliturgien", in: Willems, H. (ed.), The World of the Coffin Texts, *Ägyptologische Uitgaven IX*, Leiden, 1996

3- **Assmann, J.,** Death and Salvation in Ancient Egypt, Cornell University Press, 2011

4- **Azzam, L.,** "*šsr* and *w3y*: Two Ancient Egyptian Demons", *GM* 227 (2010)

5- **Bomhard, A.,** The Naos of the Decades: Underwater Archaeology in the Canopic region in Egypt, *OCMA Monogr* 3, Oxford, 2008.

6- **Bommas, M.,** Die Mythisierung der Zeit. Die beiden Bücher über die altägyptischen Schalttage des magischen pLeiden I 346, Wiesbaden 1999.

7- **Borghouts, J.,** The magical texts of Papyrus Leiden I 348. Oudheidkd Meded Rijksmus Oudheiden Leiden, 1970.

8- **Borghouts, J.,** Ancient Egyptian Magical Texts (Nisaba 9), Brill, 1978.

9- **Bradinet, T.,** Les Papyrus médicaux de l'Égypte pharaonique, Penser la Médecine, Paris, Fayard, 1995.
10- **Breasted, J.H.,** Ancient Records of Egypt: VOL. 2: The Eighteenth Dynasty (Volume 2), Chicago, 1906.
11- **Cerný, J.,** Coptic Etymological Dictionary, Cambridge University Press, 1976.
12- **De Buck, A.,** The Egyptian Coffin Texts 1: Texts of Spells 1-75, *OIP* 34, 1935.
13- **De Buck, A.,** "The Fear of Premature Death", in: Pro regno, 1950.
14- **Dercahin, P.,** "La mort ravisseuse", in: *CdE* 33, 1965.
15- **Edel, E.,** "UNTERSUCHUNGEN ZUR PHRASEOLOGIE DER ÄGYPTISCHEN INSCHRIFfEN DES ALTEN REICHES, *MDAIK* 13, 1944.
16- **Emile-Suys, S. J.,** Sagesse d'Ani: Texte, Traduction et Commentaire, *AnOr* 11, 1935.
17- **Erman, A,** *ZÄS* 38, 1900 (2)" (Thesaurus ID CY66DAE3YZAM7HKRJ2ZACGZDVI) , edited by Anja Weber, in: Thesaurus Linguae Aegyptiae, Corpus issue 18, Web app version 2.1.5, 7/26/2023, ed. by Tonio Sebastian Richter & Daniel A. Werning on behalf of the Berlin-Brandenburgische Akademie der Wissenschaften and Hans-Werner Fischer-Elfert & Peter Dils on behalf of the Sächsische Akademie der Wissenschaften zu Leipzig
18- **Erman, A, Grapow, H.,** "Wörterbuch der Ägyptischen Sprache" I-VII, Berlin (1926–1961).
19- **Faulkner, R.O.,** "A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1962.
20- **Gardiner, A.H.,** Ancient Egyptian Onomastica, text Vol. I, London, 1947.
21- **Gardiner, A.H,** Egyptian Grammar: Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs, Oxford, 1957.
22- **Gardiner, A.,** The Attitude of the Ancient Egyptian to Death and Dead, Cambridge, 1953.
23- **Gardiner, A.,** HYMNS TO SOBK IN A RAMESSEUM PAPYRUS, *RDE 11,* paris,1957.
24- **Germond, P.,** Sekhmet et la Protection du Monde, Genève, 1981.

25- **Germond, P.,** Le papyrus d'Imouthès fils de Psintaês au Metropolitan Museum of Art de New-York (Papyrus MMA 35.9.21), New York,1999.
26- **Germond, P.,** "Textes mythologiques II. Les révélations du mystère des quatre boules", in: *BIFAO* 75, 1975.
27- **Goyon, J.,** Le rituel du sḫtp sḫmt au changement de cycle annuel, Cairo,2006.
28- **Goyon, J.,** Les dieux-gardiens et la genèse des temples, d'après les textes égyptiens de l'époque gréco-romaine. Les soixante d'Edfou et les soixante-dix-sept dieux de Pharbaethos. D'après les textes égyptiens de l'époque gréco-romaine. 2 volumes, Bibliothèque d'étude 93. *IFAO*, Le Caire, 1985.
29- **Goyon, J.,** Le papyrus d'Imouthès fils de Psintaês au Metropolitan Museum of Art de New-York (Papyrus MMA 35.9.21), New York,1999.
30- **Goyon, J.,** "Textes mythologiques II. Les révélations du mystère des quatre boules", in: *BIFAO* 75, 1975.
31- **Grapow, H.,** Der Tod als Räuber, *ZÄS* 72, 1936.
32- **Grieshammer, R.,** Das Jenseltsgericht in den Sargtexten, Wiesbaden: Harrassowitz, *ÄgAbh* 20, 1970.
33- **Griffiths, J.,** "The Symbolism of Red in Egyptian religion", in: *Ex Orbe religionum*, 1972.
34- **Hammad, M.B.,** Demonic Beings in Ancient Egypt, *IAJFTH,* Volume 4, No 1, 2018.
35- **Helck, W., Otto, E.,** "Lexikon der Ägyptologie" (*LÄ*), 7 vols. Wiesbaden, 1975-1992.
36- **Hornung, E.,** Conceptions of God in Ancient Egypt. The One and the Many. Translated by John Baines, London, 1983.
37- **Hornung, E.,** Nacht und Finsternis im Weltbild der Alten Ägypter, Tübingen, 1956.
38- **Hornung, E.,** Altägyptische Höllenvorstellungen, Philologisch-historische Klasse, Band 59. Heft 3, Berlin, 1968.

39- **Kousoulis, P.,** "Dead Entities in Living Bodies: The Demonic Influence of the Dead in the Medical Texts", in: Goyon & Cardin, Congress of Egyptologists 9, *OLA* 150, 2007.
40- **Leemans, C.,** Monuments égyptiens du Musée d'antiquités des PaysBas à Leide; 3 *Bde*; Leiden, 1842-1867.
41- **Leitz, C.,** Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, II, *OLA* 111, 2002.
42- **Leitz, C.,** Tagewählerei: das Buch ḥ3t nḥḥ pḥ.wy ḏt und verwandte Texte, Ägyptologische Abhandlungen, 1994.
43- **Lichtheim, M.,** Ancient Egyptian Literature. Vol. I, University of California Press, 1975.
44- **Lucarelli, R.,** "Popular Beliefs in Demons in the Libyan Period: The Evidence of the oracular Amuletic Decrees", in: Broekman, Demarée and Kaper (eds.), The Libyan Period in Egypt. Proceeding of a Conference at Leiden University,2009.
45- **Lucarelli, R.,** Illness as Divine Punishment. The nature and function of the disease-carrier demons in the ancient Egyptian magical texts, Leiden,2017.
46- **Lucarelli, R., "**Demons (Benevolent and Malevolent)", *UEE*, 2010.
47- **Lucarelli, R.,** The Guardian Demons of the Book of the Dead, «British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan» 15, 2010.
48- **Mariette, A**., Les Papyrus Egypt du Musée de Boulaq, Paris, 1871.
49- Massart, A., The Leiden Magical Papyrus I 343 + I 345, Leiden,1955.
50- **Massy, A.,** le papyrus Leiden I 347, Étude Égyptienne I, 1885.
51- **Meeks, D.,** "Génies, anges et démons en Egypte", in: Génies, anges et demons: Sources Orientales VIII, 1971.
52- **Meeks, D.,** Année Lexicographique. Égypte Ancienne: Tome 1, Paris, 1998.
53- **Meurer, G.,** Die Feinde des Königs in den Pyramidentextenx, *OBO* 189, 2002.
54- **Meurer, G.,** Die Feinde des Königs in den Pyramidentextenx, *OBO* 189, 2003.

55- **Meyrat, P.,** Le Papyrus Ramesseum VIII (pBM 10761) ou « Le banquet de Hedjhotep » étude d'un papyrus hiératique magique contre les maux de tête (MA dissertation: University of Geneva, 2002).

56- **Nagel, G.,** Un papyrus funéraire de la fin du Nouvel Empire, *BIFAO* 29, 1929.

57- **Nyord, R.,** Breathing Flesh: Conceptions of the Body in the Ancient Egyptian Coffin Texts, Museum Tusculanum Press, 2009.

58- **Parkinson, R.,** Voices from Ancient Egypt: An Antology from Middle Kingdom Writings, British Museum Press,1991.

59- **Pinch, G**., Magic in Ancient Egypt. University of Texas Press, 1994.

60- **Sander-Hansen, C.,** Der begriff des todes bei den Ägyptern, København, 1942.

61- **Schott, S.,** "Die beiden Neunheiten als Ausdruck für "Zähne" und "Lippen"", in: *ZÄS* 74, 1949.

62- **Sethe, K., Helk, w.,** Urkunden der 18. Dynastie: Historisch-biographische Urkunden (UrK), Leipzig, 1906.

63- **Spalinger, A.,** The Destruction of Mankind: A Transitional Literary Text, Studien zur Altägyptischen Kultur, Bd. 28, pp. 257-282, 2000.

64- **Spalinger, A.,** Some Remarks on the Epagomenal Days in Ancient Egypt, Journal of Near Eastern Studies (*JNES*), Vol. 54,1995.

65- **Szpakowska, K.,** "Demons in Ancient Egypt", Religion Compass 3/5, 2009.

66- **Te Velde, H., Seth,** God of Confusion: A Study of His Role in Egyptian Mythology and Religion, Brill, 1967.

67- **Valloggia, M.,** Recherche sur les 'Messagers' (WPWTYW) dans les sources égyptiennes profanes, Genève, 1976.

68- **Vernus, P.,** Athribis, Textes et documents relatifs à la géographie, aux cultes et à l'histoire d'une ville du Delta égyptien à l'époque pharaonique, *BdE* 74, le Caire, 1978.

69- **Von Lieven.,** Der Himmel über Esna: eine Fallstudie zur religiösen Astronomie in Ägypten am Beispiel der kosmologischen Decken- und

Architravinschriften im Tempel von Esna, Ägyptologische Abhandlungen 64, 2000.

70- **Wilkinson, R.H.,** "Demons", in: The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, London, 2003.

71- **Wilson, P.,** A Ptolemaic Lexikon: A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, ORIENTALIA LOVANIENSIA ANALECTA 78, Leuven, 1997.

72- **Wilson, P.,** A Ptolemaic Lexikon: A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, Orientalia Lovaniensia anaveldelecta 78, 1997.

73- **Wreszinski, W.,** Medizinsche Papyrus des Berliner Museums (Pap. Berl. 3038), Leipzig, 1909.

74- **Yamazaki, N.,** Zaubersprüche für Mutter und Kind: Papyrus Berlin 3027, Berlin, 2003.

75- **Zandee, J.,** "Death as an Enemy According to Ancient Egyptian Conceptions", Leiden, 1960.